بسم الله الرحمن الرحيم

بحث بعنوان

دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية

إعداد :

د/ عصام إدريس كمتور الحسن

دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية

إعداد :

د/ عصام إدريس كمتور الحسن

السودان – جامعة الخرطوم

قسم تقنيات التعليم كلية التربية

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعريف بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، ومن ثمّ إبراز الدور الذي يمكن أن تسهم به في نشر وتعلم اللغة العربية من وجُهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية بأقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس ممن يقومون بتدريس مقررات اللغة العربية، وطرق تدريسها والتابعين لـ (19) كلية تربية سودانية، وقد اعتمد الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تم توزيعها على عينة بلغت (84) مفحوصاً أُختيرت بطريقة عشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوء أسئلة البحث، وباتباع الأسايب الإحصائية الملائمة تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد خلُصت الدراسة إلى أن تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني يمكن أن تسهم وبدرجة كبيرة في نشر وتعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية إذا أحسن توظيفها، وبالمقابل لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$ 0) بين متوسطات أفرد العينة تعزى لمتغير الخبرة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة بمختلف سنوات خبراتهم على ما ورد في سياق محاور الاستبانة فيما يتعلق بدور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية. انتهت الدراسة بجملة توصيات كان من أبرزها :ترسيخ مفهوم التعلم الإلكتروني التفاعلي في أذهان أساتذة اللغة العربية كنظام تدريسي، على أن يصحب ذلك دعوة صريحة لاستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني، العمل على توفير تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على المواقع الإلكترونية لكليات التربية السودانية مع أدلة إرشادية بكيفية استخدامها من قِبل الأستاذ والطالب، وتهيئة البيئات الملائمة لمواجهة متطلبات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني بتأسيس صفوف إفتراضية باستخدام تقنية الويكي في سبيل عملية نشر وتعلم اللغة العربية.

مقدمة

نتيجة للتقنية الحديثة والتي تبلورت في أواخر القرن العشرين الميلادي والناجمة عن تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الرقمية؛ كان لا بد من توظيف معطيات هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية لمواجهة المشكلات التربوية وإيجاد الحلول الملائمة بمساعدة وسائل الاتصال التي هيأتها هذه التكنولوجيا.

وعليه فقد شهِدت المنظومة التعليمية نقلة نوعية نجمت عن ظهور أنماط تعليمية مستحدثة يبرز من بينها التعلم الإلكتروني كأسلوب منهجي لتطوير البرامج التعليمية وذلك لما يتميز به من سرعة في نقل المعلومات، ومن توفير بيئة تعليمية تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على الحاسوب والإنترنت.ونظراً للتطورات التقنية المتسارعة فقد تطورت تقنيات التعلم الإلكتروني من خلال تطور برمجياته ونظمه فيما أُطلق عليه ويب الجيل الثاني(Web 2.0) والذي تبلور كمصطلح جديد لأول مرة إبان مؤتمر تطوير الويب الذي انعقد بسان فرانسسكو في العام 2003م بحيث يشير إلى مجموعة التطبيقات الشبكية التي تؤدي إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الانترنت) ويمتاز بالسماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على المتصفح – الموقع– فقط؛ لذلك فإن هؤلاء المستخدمين يستطيعون امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة إلى القدرة على التحكم بها، السماح للمستخدمين بالتعبير عن أنفسهم، اهتماماتهم، تسمح بتوفير قدر عال من التفاعلية مع المستخدمين، السماح كذلك للمستخدمين بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة، تغيير، أو حذف المعلومات (الموسى والمبارك ،2005) وعليه بات يعرف التعلم الإلكتروني المعتمد على تقنيات الجيل الثاني بأنه التعلم الذي يوظف تطبيقات ويب الجيل الثاني في التعليم.

وتتميز تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني عن الجيل الأول فيما يلي :

أ/ جعلت المستخدم مشاركاً في المحتوى، حيث لا يقتصر دوره على التلقي فقط.

ب/ التأكيد على مبدأ الذكاء الجمعي وذلك من خلال استخدام أدوات مثل الويكي (Wiki).

ج/ ظهور ما يسمى بـ Learning Objects والتي تعني استخدام عناصر التعلم مثل النصوص والصور والفيديو جميعها في موقع واحد.

فالطلاب والمعلمين في إطار تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني لن يتقبلوا فكرة جلوسهم لساعات في تصفح صفحات لغة النص أو صياغة الرسائل، بل سيطالبون هم أنفسهم بتطوير المقررات بحيث تُبث بالفيديو والصوت، ويطالبون بإمكانية مشاركتهم في صنع المحتوى عن طريق محررات الويكي Wiki، وسيحتاج المعلمون إلى طريقة أسهل لنشر المحتوى ويشكل دوري دون الحاجة إلى مبرمجين مع إعطاء الطلاب إمكانية التعليق والتحاور فيما يعرف بالمدونات Blogs (Essex, 2007).

فالجيل الثاني من الإنترنت قدم حلولاً تقنية أكثر سرعة لنقل البيانات عبر الشبكات، تعتمد أكثر على تعددية الوسائل عبر الويب، فظهر تلفزيون وإذاعة الإنترنت، وغيرها من التطبيقات التي هدفت في مجملها إلى رسم ملامح شبكة ويب جديدة فيما أصطلح على تسميته بالجيل الثاني للتعلم الإلكتروني.

وأمام تلك التحديات وجب على القائمين على تعليم وتعلم اللغة العربية – كرمز للأمة وعنوان تقدمها – اللحاق بركب التقدم في ميدان اللغة العربية ، ومن ثمّ برزت الحاجة للتفكير في مداخل تعليمية حديثة لنشر وتعلم اللغة العربية تتناسب وروح العصر ومعطيات القرن الحادي والعشرين.

ومن هنا يبرز دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني كمصادر لنشر وتبادل المعلومات واسترجاعها، في تطوير العملية التعليمية وبلوغ عملية التعلم وإسهامها في تصميم الأنشطة التعليمية التشاركية وإحداث التفاعل اللازم مع المتعلم، واعتبرها البعض وسيلة ناجعة للنشر من شأنها أن تسهم في إعطاء الطلاب فرصة للنقاش والتداول حول المحتوى.(Kiernen, 2007)، (Barron, 2007).

تأسيساً لما سبق أصبح الاهتمام بالتعلم الإلكتروني عامة وتقنيات الجيل الثاني على وجه الخصوص عاملاً مهماً وفاعلاً ومظهراً من مظاهر العناية بتعزيز العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية، وقد أدى استخدامه في التعليم العالي إلى تغيير الدور التقليدي للأستاذ الجامعي من كونه مصدر المعلومات الوحيد إلى مرشد وموجه لطلابه، إضافة إلى كونه متعلماً في الوقت نفسه. ولعل هذا أدى إلى زيادة التعاون بين الأستاذ وطلابه حول تقنيات وأساليب استخدام التعلم الإلكتروني المختلفة وكيفية التعامل معها والتفاعل للحصول على بيئة تعليمية تفاعلية فعالة (الحسناوي،2009م).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أشارت كثير من الدراسات البحوث إلى تدني مستويات اللغة العربية سيما في مؤسسات التعليم العالي، وربما يُعزى ذلك إلى الطرق المتبعة في تعلمها، وضعف الإفادة من مستحدثات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الأمر الذي أثر سلباً على نشر وتعلم اللغة العربية بالقدر الذي يسمح لكل متعلم بتوسيع مجال التعلم الذاتي؛ وعلى الرغم من الجهود التي تُبذل في تعليم وتعلم اللغة العربية؛ إلا أن توظيف التقنية الحديثة في نشرها وتعلمها لم يتجاوز استخدام التقنيات التعليمية كوسائل مساعدة ومعينة؛ فاللغة العربية في حقيقة الأمر لم تجد موقعها في منظومة تكنولوجيا التعليم والمعلومات بالقدر الذي يسهم في ترقية مستويات الطلاب الدارسين للغة العربية.

عليه تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي :

ما دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية ؟.

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

1- ما دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية من أقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس ؟

2- ما دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية من أقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$ 0) في تقدير أفراد عينة الدراسة للدور الذي تلعبه تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية تعزى لسنوات الخبرة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$ 0) في تقدير أفراد عينة الدراسة للدور الذي تلعبه تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تعزى لسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بصفة أساسية إلى :

- التعريف بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني

- إبراز الدور الذي يمكن أن تسهم به بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية بأقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي :

- الإسهام في إعادة النظر في آلية نشر وتعلم اللغة العربية باستحداث مداخل حديثة تتناسب وروح العصر.
- الإفادة من أدوات وتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية.
- توطين ثقافة تقنية المعلومات والاتصالات لدى الأستاذ الجامعي ودمجها فيما يقوم به من أنشطة تعليمية تعلمية.
- تتخذ الدراسة الوُجهة الإنسانية في التطوير والتي تؤكد على أهمية التعرف على وجهة نظر أساتذة الجامعات ممن يقع عليهم مسؤولية نشر وتعليم اللغة العربية.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة مكانياً وزمانياً بكليات التربية السودانية ممثلة في أقسام اللغة العربية وطرق تدريسها، حيث سيتم اختيار عينة البحث وجمع المعلومات ذات الصلة خلال العام الجامعي 2012/11 م.

التعريف بمصطلحات الدراسة

- **تقنيات التعلم الإلكتروني:** يقصد بها تلك الوسائط الإلكترونية المتعددة التي تستخدم في إطار منظومة تعليمية تعلمية لتقديم مقررات اللغة العربية وبرامجها التعليمية والتدريبية من خلال بيئة إلكترونية قوامها شبكة الإنترنت، حيث يقوم الطالب بتجسيد البيانات والتعامل معها بشكل تفاعلي دون التقيد بمكان أو زمان معينين، هدفه بذلك إيجاد بيئة تعليمية واقعية متعددة المصادر ، ليس بغرض إيصال المعلومات فحسب ،وإنما للتفاعل معها بهدف الوصول إلى مستوى التمكن.

- **تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني:** تطبيقات لتقنية الجيل الثاني للويب (Web 2.0) دعماً لعملية نشر وتعلم اللغة العربية تعويضاً للانفصال المكاني بين المعلم والمتعلمين لتقديم حلولاً أكثر تفاعلية وسرعة لنقل المعلومات عبر الشبكات، بحيث تتسم بمشاركة المتعلم في المحتوى وتوفير قدر من التفاعلية و تشمل العديد من الأدوات والتي من أهمها : المدونات Blogs ، محررات الويب التشاركية Wiki ، الإمداد التزامني بالمعلومات RSS، تقنية VOLP، ونشر الصوت والفيديو عبر الويب Webcasting وتقنية Skype وغيرها.

- **نشر اللغة العربية:** أي جعلها شائعة وموجودة في جميع المجتمعات التي تتحدث العربية أو تلك التي لا تتحدث باللغة العربية.

- **تعلم اللغة العربية:** يقصد بها تلك العملية المخطط لها من أطراف عديدة ؛ لتمكين الفرد من إجادة اللغة العربية والتفاهم بها مع الآخرين.

- **أساتذة كلية التربية:** :كل من يحمل رتبة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد أو محاضر في أقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس بكليات التربية السودانية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تحتل اللغة العربية مكانة سامية ومنزلة رفيعة، فهي لغة القرآن االكريم، الأمر الذي أسبها الخلود والبقاء، من هنا ينبغي الحفاظ عليها والعمل على نشرها والتمكن من مهاراتها (مجاور،1418هـ)، من هنا فإن من يتعلم اللغة العربية يعلم أنه يتعلم لغة ذات رسالة سامية وخالدة، ومن ثمّ فهو لا يتعلم حروف ومفردات؛ إنما يتعلم تراث أمة فريدة ذات حضارة عريقة، من هنا تكمن أهمية إعداد الأفراد وضرورة تدريبهم على المهارات اللغوية حتى يستطيعوا أداء رسالتهم ومواكبة مستجدات العصر، بيد أن الممارسات المتبعة في تعليم اللغة العربية لا زالت تعتبر المعلم والمقرر الدراسي هما مصدر الحصول على المعلومة، الأمر الذي لم يعد مقبولا ونحن في عصر تزداد فيه تورة المعلومات والاتصالات كماً وكيفاً، من هنا نبعت الحاجة إلى إعادة النظر في وتعليم اللغة العربية وتعلمها والتفكير في أنماط تعليمية تعلمية جديدة تتلاءم ومستحدثات العصر يبرز من بينها التعلم الإلكتروني E- Learning كنمط مستحدث في التعليم، والذي تطور مؤخرا نتيجة للمتغيرات التقنية من خلال تطور برمجياته ونظمه فيما أطلق عليه ويب الجيل الثاني – وكان ذلك في مؤتمر عقد في أكتوبر 2004م سمي بمؤتمر الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني (Web 2, Conference, 2004) والذي نقل المتعلم من متلقي غير متفاعل إلى متعلم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات، ومن التركيز على المحتويات مسبقة الإعداد إلى وسائط تفاعلية يتم إنتاجها عن طريق المستخدم نفسه بحيث يتشارك فيها مع الآخرين. هذا وتعتمد ويب الجيل الثاني للتعلم الإكتروني على عدد من الأدوات لعل من أهمها المدونات Blogs ، محررات الويب التشاركية Wiki ، الإمداد التزامني بالمعلومات RSS، تتقنية VOLP، ونشر الصوت والفيديو عبر الويب Webcasting وتقنية Skype وغيرها والتي تتميز بالتفاعلية والاتصال زيادة فهم المتعلمين وتطور نموهم المفاهيمي فيما عُرف بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني

وعليه فإن إسهام تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني لا يقتصر على مجرد تقديم المحتوى إلى المتعلم إنما تلعب أدواراً أخرى من أهمها:

- إتاحة الفرصة للطلاب للتفاعل مع المحتوى.
- إعطاء الطلاب الفرصة في اختيار ما يريد أن يتعلموه وفي الوقت الذي يريدونه، (السماح لهم بالتعبير عن أنفسهم، اهتماماتهم).
- توفير إمكانية التفاعل بين المعلم والطالب من جهة وبين الطالب وأقرانه من جهة أخرى،(تزويد الطلاب بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي).
- تنامي دور المتعلم كشريك وصانع للمحتوى.
- تآزر المحتوى بمعنى ارتباطه بعناصر أخرى للمحتوى بشكل آلي، بحيث يؤدي تغير العنصر الأصلي إلى تغير محتوى المقرر وذلك بالاعتماد على تقنيات مثل RSS (الإمداد بالمعلومات تزامنياً).
- التحول من سطوة نظم إدارة المحتوى التعليمي إلى الأنظمة مفتوحة المصدر وتعددية الأنظمة مع تحقيق التوافق فيما بينها، وقد تحول مصطلح بيئات التعلم الافتراضية إلى بيئات التعلم الشخصية باعتبارها بيئات التعلم الافتراضية المستقبلية والتي تعتمد على تكامل عدة أنظمة على الإنترنت مع بعضها البعض وفقاً لحاجات المستخدم.
- تصميم التعليم بشكل متمركز حول المتعلم.

– ظهور ما يعرف بالوسائل التعليمية حسب الطلب Media on demand والتي تعتمد على توافر عناصر الوسائل المتعددة بأشكال مختلفة ضمن المحتوى التعليمي بالشكل الذي يعطي المتعلم حرية الاختيار من بينها وطلب ما يشاء منها أوتجاهله.

– تنامي دور الشبكات والمواقع الاجتماعية على الإنترنت والتي تمنح الجميع فرصاً متساوية تقريباً من حيث القدرة على نشر ما يشاءون أو التعليق على ما ينشره باقي الزملاء أو التفاعل معه.

– ظهور تقنيات جديدة لشبكة الإنترنت ودخولها للمواقع التعليمية كالمدونات Blogs ومحررات الويب التشاركية Wiki ونشر ملفات الصوت عبر الإنترنت Web Casting (Downes,2007).

تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني

وفيما يلي استعراضاً موجزاً لأبرز تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني وما يمكن أن تسهم في نشر وتعلم اللغة العربية:

1- الويكي (Wiki) :

تُعرف بمحررات الويب التشابكية، وتدل على السرعة والسهولة في تعديل الموقع (Augar &Zhou, 2004) يستخدم لإنشاء محتوى إلكتروني على الويب مباشرة وبشكل تعاوني، أو قد يكون بوسع جميع المتعلمين الدخول والإضافة أو الحذف والتعديل، وبذلك يتمكن اي مستخدم للإنترنت من إنتاج أو تحرير صفحة إنترنت من خلال برنامج المتصفح في جهاز المستخدم بكل حرية دون الحاجة لمعرفة لغة ترميز أو برمجة بل بالكتابة النصية مباشرة، وعليه يمكن توظيف الويكي كاستراتيجية تعليمية تعلمية تتيح للمتعلم المشاركة بحسب قدراته وفي أي وقت يشاء، حيث يستطيع الدخول على النظام من أي موقع وطرح ما لديه مع الاستفادة من مشاركة الطلاب الآخرين، كما يستطيع الطالب من خلال هذه التقنية تطوير قدراته البحثية والعملية متى ما شاء ذلك.

مميزات الويكي:

- المرونة في تنظيم المحتوى، إذ يمكن لكل موقع أن ينظم محتوياته بما يناسبه.
- سهولة إنشاء روابط لصفحات اخرى.
- سهولة إنشاء ضفحات.
- بساطة أوامر تنسيق المحتوى.
- إمكانية حفظ سجلات الصفحات لكل مستخدم.
- إمكانية تخزين المحتويات (http://en.wikispaces.com).

مكونات الويكي:

تتكون تقنية الويكي في أبسط صورها من العناصر التالية :

أ/ الدخول/ الخروج: لتسجيل اسم المستخدم وكلمة المرور، وبذلك يتم حفظ سجل كل متعلم

ب/ المقالة: لكتابة وتعديل ما يريده الطالب.

ج/ النقاش: لفتح منتدى بنقاش بين الطالب والمعلم.

د/ عرض مصدر الصفحة وتتبع الطلاب، بحيث يعرف كل طالب ماذا أضاف أو عدل

هـ/ التاريخ: توثيق الصفحة الرئيسة لكل تاريخ.

و/ الساعدة:أدوات تضع داخل الصفحة تنقل المستخدم إلى عناصر مساعدة.

ز/ أدوات تضع لتنقل المستخدم إلى الصفحات (http://en.wikipedia.org/wiki/Elearning-2).

2- المدونات (Blogs):

وهي اختصاراً لكلمة Web logs وتعرف بأنها عبارة عن صفحة انترنت شخصية ينشأها المستخدم تمكن من إضافة المحتوى (Richardson.2006)، و تمثل بذلك أحد أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني على شبكة الويب ، وعليه فهي بمثابة صفحة شخصية على الإنترنت يقدم معدُها رؤيته وانطباعاته بشكل دوري ويحصل على تعليقات الزوار، كما يمكن نشرها بالبريد الإلكتروني، الأمر الذي يسهل نشرها ، وهكذا تمكن المدونة أي طالب أو عضو هيئة تدريس من التعبير عن أرائه وأفكاره وتبادل المعلومات مع أقرانه كما يسمح للآخرين التعليق عليها بالنقد وتقديم المقترحات.

وتسمح المدونات لصاحبها الدخول فيها أكثر من مرة وتعديل المشاركات والكتابات أو الإضافة إليها وتضمين عناصر الوسائط المتعددة من صورة وصوت ونصوص (Hypermedia) وبذلك يسهل للأساتذة استخدام هذه التطبيقات لتقنية البلوج Blogs في إعداد الدروس (المحتوى) وإدراج الصور والمؤثرات المرتبطة به، وما يتبع ذلك من تحديد التاريخ الذي يرغب نشر الدرس فيه لطلابه للإطلاع عليه وطرح الاستفسارات المطلوبة، وقد شاع استخدام هذه المدونات مؤخراً كوسيلة للتعاون والتفاعل في الجامعات لأغراض البحث العلمي (صالح،2008).

مميزات المدونات:

في ضوء ما سبق بمكن استنتاج المميزات التالية للمدونات:

- تعتبر أداة تقييم مستمر للطالب، فالمعلم بوسعه ان يقيم جميع ما أضاف الطالب إلى المدونة بداية من تدريس المقرر إلى نهايته.
- تنمي مهارات الاتصال والكتابة والتعبير لدى المتعلم.
- تدعم عملية التفكير وتفاصيله وأسلوب حل المشكلات لدى الطلاب.
- تمكن الطالب من تقديم المهام التي منه (Richardson.2005).

3- خدمة (RSS) :

تمثل اختصاراً لـ Really Simple Syndication وتترجم إلى النشر الخصوصي المتزامن، وهي تقنية تمكن المستخدم من الحصول على آخر الأخبار فور ورودها على المواقع التي يقوم بالاشتراك فيها.

وتُكتب بلغة الـ (XML) وهي طريقة حديثة لحفظ ملخص المواقع في المفضلة Bookmark (Teeter,1999).

ويستطيع المعلم أو الطالب توظيف هذه التقنية في تسهيل الوصول إلى المعلومات، بحيث يكون بوسعه استخدام برامج متعددة مثل (Outlook Microsoft Office) وغيرها لتوظيف هذه التقنية في جلب المحتوى بشكل دوري.

وهكذا تعددت المواقع التعليمية التي تعتمد على هذه التقنية في إيصال محتواها للراغبين من التربويين، وتنقسم إلى جزئين الأول المحتوى ويسجل وفق معيارRSS وبلغة XML، والجزء الثاني هو قارئ الأخبار وهو إما أن يكون مدمجاً بأحد المستعرضات، أو في شكل برنامج مستقل.

فوائد تقنية الـRSS

يمكن الاستفادة من هذه التقنية في مواقع المؤسسات التعليمية المختلفة من خلال :

- استخدامها لتبليغ الطلاب بمواعيد الاختبارات والتسجيل ونتائج الامتحانات وغيرها.
- تفيد الأستاذ في جلب معلومات حول المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها.
- يمكن أن تستخدمها المكتبات ومراكز البحوث لتبليغ الطلاب بالمصادر والبحوث التي تصل إليها ليتمكنوا من استخدامها (Grant.& Scott,1996).

4- تقنية التدوين الصوتي (Web Casting) :

تعرف بتقنية البودكاست Podcast وهي عبارة عن تقنية تتيح نسجيل ونشر مواد صوتية رقمية تحوي محتوي علمي معين، بحيث يتم نشرها وتوزيعها عن طريق الإنترنت كملفات (m p3) قابلة للتحميل ويمكن للمستخدم تحميلها والاستماع إليها وقت ما شاء وعليه فإن استخدام هذه التقنية في التعلم الإلكتروني يتم من خلال نشر دروس ومحاضرات الأساتذة الصوتية والفيديو عبر أجهزة الطلاب الرقمية، حيث يقومون بتوصيل مشغلاتهم الصوتية الرقمية بالإنترنت، وعن طريق برنامج خاص يتم البحث عن الملفات الصوتية وتحميلها على المشغلات الرقمية ليتم تشغيلها بعد ذلك أو تداولها مع الأقران (Copley,2007).

5- بث الوسائل (Media Streaming) :

تعتمد فكرة هذه التقنية على تخزين ملفات الوسائل في قاعدة البيانات وبدء تشغيلها بمجرد وصول بداية الملف لجهاز المستخدم، بحيث تسمح للمستخدم بالاستماع أو مشاهدة المادة المعروضة أثناء قيام الجهاز بتحميل باقي الملف، عليه فإن عملية البث تعمل بشكل متزامن بين جهاز المستخدم وجهاز الخادم ، وقد أتاحت هذه التقنية من الإسراع بعملية عرض الوسائل عبر الإنترنت وعدم حاجة المستخدم للانتظار حتى اكتمال تحميل الملف فأصبح بإمكانه مشاهدة الأفلام الطويلة مباشرة على الإنترنت، وأشهر أشكال الوسائل التي يتم بثها بتلك التقنية ملفات الصوت والصورة ، وأشهر تطبيقات هذه التقنية ما عُرِف بإذاعة الويب (Web Broadcast)، كما توجد خدمة أخرى لنشر الفيديو تعرف بـ You Tube .

6- تقنية الفلكس Felx :

إحدى تطبيقات الإنترنت، تستخدم في تشغيل برنامج الـ Flash player 9 بحيث يتم عرض محتوى الفلاش في الصفحة دون الحاجة إلى تحميله بشكل كامل على جهاز المستخدم، كما يمتاز بسرعة التحديث الجزئي للصفحة (الخليفة،2006).

وفيما يتعلق **بالدراسات السابقة ذات العلاقة** فقد تحصل الباحث على بعض الدراسات وهي على قلتها فقد أفادت الباحث سيما في صياغة فقرات محاور الأداة ومن هذه الدراسات نذكر:

دراسة برسياتش (Perschbach .2006) والتي هدفت إلى معرفة أثر انعكاس تفكير الطالب باستخدام التعلم المعتمد على المدونات، وقد تألفت عينة الدراسة من (67) طالباً يدرسون مقرر المدخل إلى الحاسوب في كلية المجتمع، بحيث قام كل طالب بإنشاء مدونة تم ربطها مع مدونة المقرر، وبذلك تكونت (68) مدونة، وباستخدام قارئ الـ RSS تم العمل في منصة مركزية للتدريس والتفاعل بين المدونات، وقد خلصت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة كان لديهم تفاعل إيجابي في العمل التعاوني المعتمد على المدونات وذلك على النحو التالي " وفق التدرج الخماسي" :

المستوى الخامس "متحمس": 40%، المستوى الرابع "راضي":12%، المستوى الثالث "غير راضي": 9%، المستوى الثاني "غير متأكد": 15%، المستوى الأول"ضد المدونات":24%.

وفي دراسة أخرى لكوتنيهو(Coutinho & et.al,2007) هدفت إلى التعرف على مدى فعالية استخدام الويكي على التعليم التعاوني لدى طلاب الدراسات العليا في مقرر طرق التدريس بجامعة منيهو بالبرتقال، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة مدى إسهام الويكي كتقنية في تسهيل عملية التعلم ونشر وتنتظيم المعلومات، والتعرف على طرق تعليم جديدة وترسيخ المعلومة وذلك بمعدلات حفز عالية. أما دراسة حسن (2008) فقد هدفت لقياس أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين بأبها، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم الإلكتروني بين مجموعة الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني ومجموعة التعلم الإلكتروني التقليدية، وقد أوصت الدراسة بإصدار لوائح تنظيمية للتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مع إلزام مقرر للطلاب عن التعلم الإلكتروني، وتزويد مواقع الإنترنت بمؤسسات التعليم العالي بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، وتدريب أعضاء هيئة التدريس في مستحدثات التعلم الإلكتروني. وفي ذات السياق فقد تناولت دراسة كاستنيدا (Castaneda,2007) أثر أدوات انترنت الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني: الويكي والمدونات على التحصيل في مقرر قواعد اللغة الاسبانية، فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل بعد ضبط المدخلات في الاختبار القبلي،كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو تعلم اللغة الإسبانية بين طلاب مجموعة التعلم الإلكتروني في المدونات والويكي. بينما تناولت دراسة (Barron,2007) تقنيات الويب –2 ومنها المدونات Blogsومحررات الويكي التشابكية Wiki وغيرها من التقنيات الأخرى والتي أشارت إلى دورها وإسهامها كمصادر لنشر وتبادل المعلومات واسترجاعها، فضلاً عن أثرها في تطوير وتحسين العملية التعليمية. وبالمقابل أشارت دراسة بورقاتي وروب (Borgatti & Rob,2007) إلى الأطر الاجتماعية الناشئة على الشبكة ودورها التعليمي، وإلى السمة الاجتماعية والتقنيات التشاركية الجديدة لتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني والانتقال من دورها في البحث والوصول إلى المعلومات إلى بلوغ التعلم وإنتاج المعلومات ونشرها. أما دراسة كارليسون (Carlson,2003) دور المدونات التعليمي Blogs ومدى تكاملها مع التعليم الصفي، واعتبارها وسيلة ناجعة لنشر المحتوى التعليمي من شأنها أن تسهم في إعطاء الطلاب فرصة للنقاش والتداول حول المحتوى وإبداء وجهات نظرهم حوله. وفي دراسة أخرى لكيلقوري (Kilgore,2004) تناولت أثر الجيل الثاني من تقنيات الويب على المحتوى التعليم وما أفرزته من تغيرات في البنية المعرفية وطبيعة التعامل مع المحتوى التعليمي، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الميزة الرئيسة للتعلم الإلكتروني في ظل الجيل الثاني من الويب هو المرونة والتعاونية وحرية المتعلم. أما دراسة ماتسون (Mattison,2003) فقد خلصت إلى دور مهم لمحركات الويكي التشاركية Wiki كأداة للمحتوى التعاوني ضرورية للمعلم عند تصميم الأنشطة التعليمية التعاونية وإحداث التفاعل اللازم مع المتعلم. أما جيكوبو (Giacoppo,2007) فقد هدفت دراسته– المسحية على عينة من طلاب الحلقة الدراسية في كلية التربية بجامعة نيويورك – إلى دمج برامج الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني الإجتماعية (المدونات) في برنامج كلية التربية، واستخدمت الاستبانة كأداة ومنها توصلت إلى أن الطلاب استخدموا المدونات في أنشطتهم ولكن بدرجة محدودة وقد اشتملت الأنشطة على مجال الإدارة، البحث عن المصادر، البحث عن الاستشارة والمساعدة والمشاركة في الخبرات وفي الأنشطة الإجتماعية.

وبقراءة سريعة لهذه الدراسات يبدو واضحاً حداثة الدراسات المعتمدة على تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني نظراً لحداثة المجال وما نتج عن ذلك من ندرة الدراسات ذات الصلة والعربية منها على وجه الخصوص،نجد أن بعضها قد تناول الجيل الثاني من الويب ،تقنياته واستخداماته في التعليم، وأخرى تناولت تقنية بعينها واختبارها في معالجات تعليمية معينة، وقد كانت أكثر تقنيات الجيل الثاني توظيفاً الويكي والمدونات، من جانب آخر فقد عكست نتائج بعض الدراسات مدى أهمية

الوعي بدور المعلم في تحفيز الطلاب في بيئات التعلم الإلكتروني نحو استخدام تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني وأهمية تزويد مواقع الإنترنت بمؤسسات التعليم العالي بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني. وتمشياً مع هذا التوجه تجئ الدراسة الحالية للتعريف بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، ومن ثمّ إبراز الدور الذي يمكن أن تسهم به في نشر وتعلم اللغة العربية.

منهجيةالدراسة وإجراءتها

اتبع الباحث المنهج الوصفي وخصائصه التحليلية من خلال وصف وتحليل البيانات في ضوء المعلومات المتوافرة في أداة الدراسة، وكذلك عرض بعض الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة تدريس مقررات اللغة العربية، وطرق تدريسها والتابعين لـ (19) كلية تربية سودانية، حيث تم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغ حجمها (84) مفحوصاً ، (62) مفحوصاً ممن يقومون بتدريس مقررات اللغة العربية، (22) ممن يقومون بتدريس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية تمثل نسبة (74%) من المجتمع الكلي، حيث كانت الاستجابة من (17) كلية تربية بينما لم تستجب كليتي التربية بجامعة كردفان وزالنجي، الجداول (1)، (2)، (3) توضح توزيع أفراد العينة بحسب الدرجة الوظيفية وسنوات الخبرة والجامعة.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الدرجة الوظيفية.

أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر
3	15	45	21

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	17	%20.2
5 – 10 سنوات	46	%54.8
أكثر من 10 سنوات	21	%25

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة من أساتذة كليات التربية بحسب الجامعة

م	الجامعة	التكرار	النسبة
1	كلية التربية (جامعة الخرطوم)	8	%9.5
2	كلية التربية (جامعة أم درمان الإسلامية)	7	%8.3
3	كلية التربية (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	6	%7.1
4	كلية التربية–حنتوب، الكاملين (جامعة الجزيرة)	8	%9.5
5	القرآن الكريم والعلوم الأسلامية– مدني	3	%3.6
6	كلية التربية (جامعة وادي النيل)	6	%7.1
7	كلية التربية (جامعة دنقلا)	5	%5.95
8	كلية التربية (جامعة البحر الأحمر)	3	%3.6
9	كلية التربية (جامعة كسلا)	5	%5.95
10	كلية التربية (جامعة القضارف)	3	%3.6
11	كلية التربية (جامعة سنار)	3	%3.6
12	كلية التربية (جامعة النيل الأزرق)	3	%3.6
13	كلية التربية (جامعة بخت الرضا)	6	%7.1
14	كلية التربية (جامعة الدلنج)	5	%5.95
15	كلية التربية (جامعة غرب كردفان)	4	%4.8
16	كلية التربية (جامعة الفاشر)	5	%5.95
17	كلية التربية (جامعة نيالا)	4	%4.8
المجموع		84	%100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها قام الباحث بتصميم إستبيان كأداة ملائمة لموضوع الدراسة،معتمداً على أدبيات تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين بغرض التعرف على مدى صلاحيتها من حيث الصياغة و ومدى ملاءمة فقراتها الواردة في كل محور لقياس ما وُضعت لاجله وتحقيقها لأهداف الدراسة، وبناء على مرئيات المحكمون، قام الباحث بتعديل وإضافة بعض الفقرات رأى غالبية المحكمون إضافتها وحذف البعض الآخر، لتبدو الاستبانة في صورتها النهائية "ملحق 1" وأعتبر ذلك صدقاً ظاهرياً للأداة.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة من خلال عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث، وباستخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان تم حساب معامل ثبات الاستبانة، حيث بلغ (0.93) وهي قيمة عالية يمكن الوثوق فيها.

حساب الصدق الذاتي:

تم حساب معامل الصدق الذاتي بأخذ الجزر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب، وقد بلغت قيمته (0.96) وهو معامل مرتفع من شأنه أن يحقق ما وضعت الاستبانة لأجله.

إجراءات توزيع الأداة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة، أصبحت بذلك جاهزة للاستخدام؛ فكان أن تم توزيعها مباشرة على أفراد العينة بالأقسام المعنية بكليات التربية البالغ عددها تسع عشرة كلية بعد أن تم تعريفهم بتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، والإجابة عن بعض استفساراتهم، وبمساعدة بعض الزملاء تم استرجاع استبانات عدد (17) كلية، بينما لم تستجب كليتين هما كلية التربية بجامعة كردفان وجامعة زالنجي، حيث بلغت جملة الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل (84) استبانة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع الاستبانة من أفراد العينة، تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإجتماعية للعلوم الإحصائية (SPSS) باتباع الأساليب التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) T- test ومربع كاى واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:" ما دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية من أقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس ؟ تم استخدام اختبار مربع كاى والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك:

جدول رقم (4) يوضح نتيجة اختبار مربع كاى للتعرف على دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية من وجهة نظر أفراد العينة

م	الفقرة	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الإنراف المعياري	مربع كاى المحسوبة	القيمة الاحتمالي	التفسير	النتيجة
1	إتاحة الفرصة للطالب للحصول على المحتوى متى وكيف شاء.	95.8	3.3	0.8	2.95	0.254	211.8	0.000	دالة	موافقة
2	تطبيق ونشر المحتوى في صورة عروض رقمية.	89.2	10.0	0.8	2.88	0.347	169.8	0.000	دالة	موافقة
3	تزويد المتعلمين بأنشطة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل إجتماعي.	90.8	7.5	1.7	2.89	0.362	179.1	0.000	دالة	موافقة
4	السماح للمتعلمين بالتعبير عن أنفسهم واهتماماتهم بكل يسر.	78.3	18.3	3.3	2.75	0.506	113.4	0.000	دالة	موافقة

5	تحرير المادة العلمية وترتيبها وعرضها في الوقت المناسب.	88.3	8.3	3.3	2.85	0.442	163.8	0.000	دالة	موافقة
6	الاستفادة من الشبكة العالمية للمعلومات في الحصول على المعلومات والتفاعل معه.	84.2	15.8	-	2.84	0.366	56.0	0.000	دالة	موافقة
7	قابلية اللغة العربية للمعالجة الآلية وخصائصها الفريدة مكن من استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في نشرها.	85.0	12.5	2.5	2.82	0.442	145.9	0.000	دالة	موافقة
8	يمكن أن تسهم تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية.	86.7	11.7	1.7	2.85	0.402	155.4	0.000	دالة	موافقة
9	الإسراع بعملية عرض ملفات الرسائل التعليمية دون الانتظار حتى اكتمال تحميل الملف.	90.0	10.0	-	2.90	0.301	76.8	0.000	دالة	موافقة
10	إدارة محتوى المقرر بكل سهولة مما يساعد في نشره.	94.2	5.0	0.8	2.93	0.282	200.1	0.000	دالة	موافقة
11	إتاحة فرصة متساوية لاختصاصي اللغة العربية من حيث القدرة على نشر ما يشاءون.	92.5	75	-	2.92	0.264	86.7	0.000	دالة	موافقة
12	دعم عملية التواصل بين المتعلمين بعضهم البعض.	90.0	10.0	-	2.90	0.301	76.8	0.000	دالة	موافقة
13	نشر ملفات الصوت على الإنترنت بكل سهولة.	90.0	7.5	2.5	2.87	0.400	173.8	0.000	دالة	موافقة
14	تطوير عمليات الترجمة وتحسينها.	89.2	8.3	2.5	2.86	0.408	168.9	0.000	دالة	موافقة
15	تقليل كلفة نشر وتوزيع محتوى اللغة العربية.	84.2	15.8	-	2.84	0.366	56.0	0.000	دالة	موافقة

من الجدول رقم (4) أعلاه يتضح أن إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الخاص بدور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية ذات دلالة إحصائية للقيمة (0.000)، وعليه كانت النتيجة الموافقة على جميع فقرات هذا المحور حيث انحصر وسطها الحسابي بين (2.75 ـــــ 2.93). تدل هذه النتيجة على أن تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني يمكن أن تسهم وبدرجة كبيرة في نشر اللغة العربية بكليات التربية السودانية إذا أحسن توظيفها. ولعل هذه النتيجة تتماشى مع ما أشارت إليه بعض الدراسات منها دراسة 2006. Perschbach) ودراسة (Castaneda,2007) ودراسة (Carlson,2003) ودراسة (Kilgore,2004) ودراسة (Mattison,2003).

بناءً على هذه النتيجة وفي ضوء ما تمت الإشارة إليه في أدبيات الدراسة يستنتج الباحث ما يلي :

- **إن تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني وبما لديها من خصئص وإمكانات – تمت إشارة إليها – يمكن أن توفر قاعدة معلوماتية حديثة لكل أستاذ وطالب من خلال التفاعل مع شبكة المعلومات العالمية، بالقدر الذي يسهم في تنوع أساليب نشر وتوزيع المحتوى، وبذلك يمكن أن تتاح لكل متعلم فكرة واضحة عما يحتاجه من معلومات عن اللغة العربية وكيفية الوصول إليها.**
- **إن استخدام تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية يترتب عليه تنوع مصادر المعرفة، ونقلها بحيث لا تقتصر على المعلم والكتاب المقرر فقط، وتصبح اللغة العربية بذلك في متناول كل من يحتاج إليها متى وكيف ما شاء، وبالمقابل يصبح أساتذة اللغة العربية أكثر التصاقاً مواكبة للعالم الخارجي وارتباطاً بالتقدم التقني والمعلوماتي.**
- **في ضوء الواقع المعاش في كليات التربية السودانية فإن توظيف معطيات التقنية لم يرتقي لمستوى الطموح في تصميم البرمجيات والمقررات الإلكترونية للغة العربية ومن ثمّ نشرها، وعليه ينبغي أن تتضافر الجهود بغية استثمار أدوات التعلم الإلكتروني عموماً وتقنيات الجيل الثاني منها على وجه الخصوص في سبيل تعليم ونشر اللغة العربية؛ فهي تمتاز بخصائص فريدة تساعد على برمجيتها آلياً، وبشكل يندر وجوده في لغات أخرى؛ فالإنتظام الصوتي في اللغة العربية، والعلاقة الدقيقة بين طريقة كتابتها ونطقها يؤكد على قابليتها للمعالجة الرقمية بشكل عام وتوليد الكلام وتمييزه آليا بصورة خاصة، الأمر يدل على دور مستقبلي مأمول لتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني – إذا أحسن توظيفها – في نشرها.**

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : "ما دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كلية التربية السودانية من أقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس"؟ تم استخدام اختبار مربع كاى والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك:

جدول رقم (5) يوضح نتيجة اختبار مربع كاى للتعرف على دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية من وجهة نظر أفراد العينة

م	الفقرة	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الإنراف المعياري	مربع كاى المحسوبة	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
1	تزويد المتعلم بخبرات لغوية تتناسب واستعداداته وقدرات.	84.2	13.3	2.5	2.82	0.448	141.6	0.000	دالة	موافقة
2	مقابلة الفروق الفردية.	74.2	22.5	3.3	2.71	0.524	96.6	0.000	دالة	موافقة
3	تحويل معلم اللغة العربية من سلطة معرفية إلى خبرة استشارية ومصمم تعليمي.	63.3	29.2	7.5	2.59	0.632	57.0	0.000	دالة	موافقة
4	تركز على المردودات (النواتج) التعليمية.	64.2	25.8	10.0	2.54	0.672	55.8	0.000	دالة	موافقة
5	تدعم عملية التفكير وأسلوب حل المشكلات.	70.0	25.0	5.0	2.65	0.574	79.8	0.000	دالة	موافقة
6	تطوير حصول المتعلم على المعلومة.	82.5	14.2	3.3	2.79	0.483	132.6	0.000	دالة	موافقة

7	تعمل على ربط المحتوى والمضامين العلمية بالأداء المناسب للأهداف.	77.5	19.2	3.3	2.74	0.510	109.8	0.000	دالة	موافقة
8	سهولة تحديث المحتوى.	65.8	25.0	9.2	2.57	0.657	61.55	0.000	دالة	موافقة
9	تمكين الطلاب من طرح تساؤلاتهم واستفساراتهم.	63.3	26.7	10.0	2.53	0.672	53.6	0.000	دالة	موافقة
10	تصميم التعليم بشكل متمركز حول المتعلم.	56.73	32.5	10.8	2.46	0.684	37.85	0.000	دالة	موافقة
11	الاستفادة من قواعد ومصادر المعلومات في تلبية الاحتياجات الاساسية للممارسة التربوية.	50.0	25.0	25.0	2.25	0.832	15.0	0.000	دالة	موافقة
12	إمكانية تطبيق التعلم التعاوني بكل يسر وسهولة.	29.2	20.0	50.8	1.78	0.871	18.05	0.000	دالة	موافقة لحد ما
13	تتيح للطالب حرية الإنجاز بناء على قدراته الخاصة.	54.2	25.8	20.0	2.34	0.793	24.05	0.000	دالة	موافقة
14	تكامل خبرات الطالب من خلال الاستخدام المنظومي لتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني.	61.7	14.1	24.2	2.38	0.850	45.15	0.000	دالة	موافقة
15	إتاحة الفرصة للمتعلم للتفاعل مع المحتوى.	82.5	14.2	3.3	2.79	0.483	132.6	0.000	دالة	موافقة
16	زيادة فعالية المتعلم ودوره الإيجابي في العملية التعليمية.	63.3	26.7	10.0	2.53	0.672	53.6	0.000	دالة	موافقة
17	إمكانية تتبع عمل كل طالب على حده مع إمكانية التراجع عن أي تعديل.	65.8	25.0	9.2	2.57	0.657	61.55	0.000	دالة	موافقة
18	الاهتمام بالتغذية الراجعة الفورية.	84.2	13.3	2.5	2.82	0.448	141.6	0.000	دالة	موافقة
19	التنظيم المرن للمحتوى (يمكن لأى موقع أن ينظم محتوياته بالأسلوب الذي يناسبه).	48.3	28.4	23.3	2.25	0.812	12.6	0.000	دالة	موافقة
20	مراعاة أنماط التعلم.	84.2	15.8	-	2.84	0.366	56.0	0.000	دالة	موافقة
21	الاستفادة من الشبكة المعلوماتية المحلية والعالمية في الحصول على المعلومات والتفاعل معها.	2.5	12.5	84.2	2.82	0.442	145.9	0.000	دالة	موافقة

بالنظر إلى الجدول رقم (5) أعلاه يتضح أن إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الخاص بدور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية ذات دلالة إحصائية للقيمة (0.000)، الأمر الذي يعني الموافقة على جميع

الفقرات، عدا الفقرة التي تحمل الرقم (12) بوسط حسابي قدره (1.78)، وقد انحصر الوسط الحسابي لفقرات الموافقة بين (2.25 ـ 2.84).

بناءً على هذه النتيجة فإن تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني إذا أحسن توظيفها يمكن أن تلعب دوراً كبيراً وفاعلاً في تعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية. وتبدو هذه النتيجة متماشية مع ما خلُصت إليه نتائج بعض الدراسات منها (دراسة Borgatti & Rob,2007) ودراسة (Kilgore,2004) ودراسة (Gieoppo,2007) ودراسة (حسن،2008).

تبعاً لذلك، وفي ضوء ما ورد في سياق أدبيات الدراسة يستنتج الباحث ما يلي :

- أظهرت هذه النتيجة مدى قناعة أفراد العينة بالدور الذي يمكن أن تقوم به تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية، وذلك من خلال تزويد المتعلم بخبرات لغوية تتاسب وقدراته، ودعم عملية التفكير لديه، وتطوير عملية حصوله على المعلومة والتفاعل معها، وتمكينهم كذلك من طرح تساؤلاتهم وما يترتب على ذلك من تخزين للمحتوى حتى تتحقق الفورية في استرجاعه، ومن دور متوقع لمعلم اللغة العربية وطرق تدريسها لامن سلطة معرفية إلى خبرة استشارية ومصمم تعليمي.

- إن تعلم اللغة العربية ليس بعيداً عن العوامل التي تؤكد على أهمية ما يمكن أن يقوم به المتعلم من أدوار وما يؤديه من مهام في إطار تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، حيث لم يعد الكتاب هو الوعاء الوحيد للمعلومة، وعليه فإن تفعيل دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية يقتضي إزالة الأطر التقليدية المحددة لأداء الطالب الجامعي؛ وذلك بتفريد التعليم بالقدر الذي يتيح حرية الأداء والإنجاز لكل متعلم بناءً على قدرته وسرعته الخاصة.

تعكس النتيجة مدى الحاجة إلى إعادة النظر في تصميم مقررات اللغة العربية بكليات التربية السودانية، بحيث تُوجه العناية إلى إنتاج مقررات إلكترونية وبرمجيات تعليمية على اقراص مدمجة أو في شكل صفحات في بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية تعتمد على شبكة المعلومات محلية كانت أو عالمية توظف معها تقنيات الجيل الثاني ، بحيث تمكن المتعلم من الحصول على المعلومة المرتبطة باللغة العربية، فتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني ليست مهمتها تقديم المادة العلمية؛ بقدر ما هي تنمية مهارات الحصول على المعلومة والإفادة منها، فالسمة التشاركية هي الغالبة على تطبيقات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني (Downes,2007).

بالرجوع إلى نتيجة الفقرة (12) "إمكانية تطبيق التعلم التعاوني بكل يسر وسهولة" والتي حُظِيت بخيار "موافقة لحد ما" يبدو أن هناك ثمة حياداً في وجهات نظر أفراد العينة حيال دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في التشجيع على تطبيق التعلم التعاوني بكل سهولة، ولعل نتيجة هذه الفقرة تتفق مع ما اشارت إليه دراسة (حسن،2008) من عدم وجود فروق في التعلم التعاوني بين مجموعة الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني ومجموعة التعلم الإلكتروني التقليدية.

النتائج المتعلقة بالسؤالين الثالث والرابع على الترتيب:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$ 0) في تقدير أفراد عينة الدراسة للدور الذي تلعبه تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية تعزى لسنوات الخبرة؟"

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$ 0) في تقدير أفراد عينة الدراسة للدور الذي تلعبه تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية تعزى لسنوات الخبرة؟"

للإجابة عن هذين السؤالين تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA"، وقد جاءت النتائج على النحو التالي كما تظهر في الجدولين (6) و (7) على الترتيب:

جدول رقم (6) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق بين أفراد العينة في الدور الذي تلعبه تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية ومتغير سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	254.09	2	81.97	0.728	0.448
	داخل المجموعات	5064.56	117	99.92		
	المجموع	5318.65	119			

جدول رقم (7) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق بين أفراد العينة في الدور الذي تلعبه تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية ومتغير سنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	بين المجموعات	256.91	2	83.34	0.719	0.448
	داخل المجموعات	5570.40	117	105.07		
	المجموع	5827.31	119			

يتبين من نتائج الجدولين (6)، (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$ 0) بين درجات أفرد العينة من أساتذة اللغة العربية وطرق تدريسها تعزى لمتغير الخبرة ، الأمر الذي يعني موافقة جميع أفراد العينة بمختلف سنوات خبراتهم على ما ورد في سياق محاور الاستبانة فيما يتعلق بدور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية. ربما تفسر هذه النتيجة على أساس أن (75%) من أفراد العينة ممن انخرطوا في سلك التدريس خلال العقد الأخير، وهي الفترة التي تعالت فيها الأصوات، وأوصت البحوث والدراسات بضرورة استثمار معطيات وتقنيات المعلومات والاتصال وما ترتب على ذلك من إفراز أساليب تعليمية تعلمية يبرز من بينها التعلم الإلكتروني وتقنياته، وما يمكن أن تسهم به في تخطيط مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها وآليات نشرها وتعلمها.

الخلاصة

إن مفهوم تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني أصبح واقعاً لا يمكن تجاوزه، من هنا لا بد من أن نتعامل معه ونعيد صياغة أنظمة نشر وتعلم اللغة العربية بما يتوافق مع خصائص تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني. فعلى الرغم من توافر معظم تقنيات الجيل الثاني على الشبكة العالمية، بيد ان استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني في مجال اللغة العربية ما يزال

في إطار الجيل الأول على شكل محتوى نصي دون الإفادة من إمكانيات تقنيات الجيل الثاني والتي أضحت متوفرة في كثير من المواقع الإلكترونية، وتجدر الإشارة هنا إلى ما قام به مكتب التربية العربي لدول الخليج كأول محاولة لتطوير بوابة إلكترونية مزودة بالأدوات والنظم الإلكترونية وبعض تطبيقات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني مثل المدوناتBlogs والويكي Wiki . تبعاً لذلك فإن التطوير في آليات نشر وتعلم اللغة العربية لا محالة آتٍ؛ فهو نتيجة حتمية فرضتها الطبيعة المتطورة للتعلم الإلكتروني، فضلاً عن رغبات المستخدمين؛ فالمتعلمين للغة العربية في بيئات التعلم الإلكتروني لن تروق لهم فكرة جلوسهم بغية تصفح الصفحات، بل سيطالبون بتطوير مقررات اللغة العربية بحيث تُبث بالفيديو والصوت، ومن ثمَّ مشاركتهم في صنع المحتوى من خلال محررات الويكي، وبالمقابل سيكون بوسع الأساتذة وباستخدام المدونات نشر المحتوى بكل سهولة ويسر وبشكل دوري دون الحاجة إلى مبرمجين مع إتاحية التحاور مع طلابهم.

التوصيات

في ضوء ما تم استعراضه ومناقشته من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- **ترسيخ مفهوم التعلم الإلكتروني التفاعلي في أذهان أساتذة اللغة العربية كنظام تدريسي، على أن يصحب ذلك دعوة صريحة لاستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني والعمل على توفير الدعم الكافي.**
- **تهيئة البيئات الملائمة لمواجهة متطلبات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني بتأسيس صفوف إفتراضية باستخدام تقنية الويكي لدعم عملية نشر وتعلم اللغة العربية.**
- **إعادة النظر في مقررات اللغة العربية بكليات التربية بإنتاج مقررات إلكترونية وبرمجيات تعليمية على اقراص مدمجة أو في شكل صفحات من خلال بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية تعتمد على الشبكة المعلومات المحلية.**
- **العمل على توفير تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على المواقع الإلكترونية لكليات التربية السودانية مع أدلة إرشادية بكيفية استخدامها من قِبل الأستاذ والطالب في سبيل نشر وتعلم اللغة العربية.**
- **تصميم مقرر إلزامي بكليات التربية عن التعلم الإلكتروني عامة وتقنيات الجيل الثاني على وجه الخصوص، ونشره على الشبكة العالمية للمعلومات.**
- **تدريب أساتذة اللغة العربية وطرق تدريسها على توظيف تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني ودمجها في منظومة تعليم اللغة العربية، وفقاً لأسس ومبادئ التصميم التعليمي.**

المصادر والمراجع

ثانياً: المراجع العربية

حسن،عبد الله يحي(2008). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، رسالة دكتوراه غيرمنشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحسناوي، موفق عبد العزيز (2009م). دور التعلم الإلكتروني في تعزيز التعليم الجامعي. هيئة التعليم التقني، الناصرية: منشورات المعهد التقني,

الخليفة،هند سليمان(2006). توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني، الرياض:المؤتمر التقني السعودي الرابع للتدريب المهني والفني.

الزهراني، مرضي غرم الله (نوفمبر 2007). المدخل التقني في تعليم اللغة العربية.المؤتمر العالمي للغة العربية وآدابها، ماليزيا:الجامعة الإسلامية العالمية.

صالح، مصطفى جودت (مارس 2008). اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني. المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم" تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي،الكتاب السنوي، المجلد الثامن عشر، القاهرة.

مجاور،محمد صلاح الدين(1419هـ).تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.القاهرة: دار الفكر العربي.

الموسى ، عبد الله والمبارك أحمد عبد العزيز (2005م). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

ثانياً: المراجع غير العربية

Augar,N.&Zhou,W. (2004).Teaching and Learning on-line with Wiki. In R. Atikinson,C. and Phillips, R.(Eds). Beyond the comfort zone: Proceeding of the 21st June,2007. http:// www. Ascilite.org.au/conferences /perth 04/process/augar.html.

Bargatti,S.P.& Rob, C. (2003).A relational view of information seeking in social networks. Management Science, 49 (4), pp 432- 445.

Barron,D.(2007). October).Blogs. Wikis, Alt Com and the new Information Landscape: A library Media Specialist´s Giude. School Library Media Activities Monthly,20 (2), 48- 52.

Carlson,S.(2003, Nov.).Weblogs come to the Classroom. The chronicle of Higher Education, 50 (15), pp. 33-34.

Castaneda.D. (2007). The effect of Wiki and Blog technologies on the Students′ Performance when learning the preterit and imperfect Aspects in Spanish. (Dissertation submitted to the college of Human Resources and Education at west Virgina university in partial fulfillment of requirements for the degree of PhD. Of Education in Educational Technology.

Copley,J.(2007).Podcasts and Blogs : Learning opportunities on the Information Highway. Gifted Child Today.30 (3), p. 14-21.

Coutinho, C. &et.al(2007). Collaborative learning using Wiki, A pilot study with Master students in Educational Technology in Portugal. Proceedings of world conference on Educational Multimedia, Hypermedia Telecommunications (ED- MEDIA) pg. 1789 – 1791, Vancouver: Canda.

Downes,S.(2007). Learning networks in practice. Emerging technologies for learning, vol (2), p 19.

Essex,C.(2007).Web 2.0 new Tools for Distance Learning. Distance Learning Jornal. 4(3), p:48.

Grant,C.& Scott,T (Dec.1996).Revolutionary means of supporting collaborative work, International on line information meeting ,(3-5) , London: pp 151-165.

Giacoppa, A.(2007). Integration Social software A student Teacher Education program: Enabling discourse ,knowledge sharing and development an A community of learning (Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of PhD. Of Philosophy in the Steinhardt school of culture, Education an Human Development, New York University. .

Kiernen ,V.(2007, Nov.).Technology Reshape University. The chronicle of Higher Education, 49 (13), p. 54.

Kilgore ,D.(2004, July.).The Medium is the Message: Online Technology and knowledge Construction in Adult Graduate Education. Adult Learning, 15 (3/4). P 12-15.

Mattison, V.(2003, April.).Quickiwiki, swiki, twiki and the plone wars : Wiki as collaborative content tool. Searcher, 11(4), 32- 48.

Perschbach,J.(2006).Student Reflection in Community College computer science programs (A dissertation submitted in partial fulfillment of the reguirements.

Richardson ,W.(2005).The Educator's Guide to the read/write Web. Educational Leadership,36(4),p24 -27.

Teeter,T.(1999).Teaching on the internet. Meeting the challenge of Electronic Learning. ERIC No. ED418957.

Web 2.0 Conference (2004).http:/www.web2con.com/last accessed 31/12/2011,p1.

http://en.wikispaces.com / accessed 30L12L2011.

http://en.wikipedia.org/wiki/Elearning-2.

الملاحق

ملحق رقم (1)

استبانة بعنوان :

دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية

عزيزي الأستاذ / ----------.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

بين يديك استبيان يشتمل على عدة فقرات حول دور مأمول لتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية، برجاء التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبيان وذلك بوضع علامة (√) في الخيار الملائم لرأيك الشخصي، علماً بأن تقنيات الجيل تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني بقصد بها يقصد بها جميع تطبيقات تقنيات الجيل الثاني للويب (Web 2.0) دعماً لعملية نشر وتعلم اللغة العربية تعويضاً للانفصال المكاني بين المعلم والمتعلمين لتقديم حلولاً أكثر تفاعلية وسرعة لنقل المعلومات عبر الشبكات، بحيث تتسم بمشاركة المتعلم في المحتوى وتوفير قدر من التفاعلية و تشمل العديد من الأدوات والتي من أهمها : المدونات Blogs ، محررات الويب التشاركية Wiki ، الإمداد التزامني بالمعلومات RSS، تقنية VOLP، ونشر الصوت والفيديو عبر الويب Webcasting وتقنية Skype وغيرها.

مما يجدر الإشارة إليه أن هذه المعلومات مستوحاة من أدبيات تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني وهي أفكار قابلة للنقاش؛ فالأفكار النهائية متوقفة على وجهة نظركم، مع التاكيد أن ما ستدلون به من معلومات لن يطلع عليها سوى الباحث لأغراض البحث العلمي فقط .

قبل البدء أرجو شاكراً التفضل بملء البيانات الأولية التالية :

- **المؤهل العلمي الحالي :** ماجستير ☐ دكتوراه ☐

- **الدرجة العلمية :** محاضر ☐ أستاذ مساعد ☐ أستاذ مشارك ☐ أستاذ (برفسور) ☐

- **سنوات الخبرة :** أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

فقرات الاستبيان

المحور الأول : دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة

م	الفقرة	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق
1	إتاحة الفرصة للطالب للحصول على المحتوى متى وكيف شاء.			
2	تطبيق ونشر المحتوى في صورة عروض رقمية.			
3	تزويد المتعلمين بأنشطة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل إحتماعي.			
4	السماح للمتعلمين بالتعبير عن أنفسهم واهتماماتهم بكل يسر.			
5	تحرير المادة العلمية وترتيبها وعرضها في الوقت المناسب.			
6	الاستفادة من الشبكة العالمية للمعلومات في الحصول على المعلومات والتفاعل معه.			
7	قابلية اللغة العربية للمعالجة الآلية وخصائصها الفريدة مكن من استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في نشرها.			
8	يمكن أن تسهم تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في نشر اللغة العربية.			
9	الإسراع بعملية عرض ملفات الرسائل التعليمية دون الانتظار حتى اكتمال تحميل الملف.			
10	إدارة محتوى المقرر بكل سهولة مما يساعد في نشره.			
11	إتاحة فرصة متساوية لاختصاصي اللغة العربية من حيث القدرة على نشر ما يشاءون.			
12	دعم عملية التواصل بين المتعلمين بعضهم البعض.			
13	نشر ملفات الصوت على الإنترنت بكل سهولة.			
14	تطوير عمليات الترجمة وتحسينها.			
15	تقليل كلفة نشر وتوزيع محتوى اللغة العربية.			

المحور الثاني : دور تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تعلم اللغة

م	الفقرة	أوافق	أوافق لحد ما	لا أوافق
1	تزويد المتعلم بخبرات لغوية تتناسب واستعداداته وقدرات.			
2	مقابلة الفروق الفردية.			
3	تحويل معلم اللغة العربية من سلطة معرفية إلى خبرة استشارية ومصمم تعليمي.			
4	تركز على المردودات (النواتج) التعليمية.			
5	تدعم عملية التفكير وأسلوب حل المشكلات.			
6	تطوير حصول المتعلم على المعلومة.			
7	تعمل على ربط المحتوى والمضامين العلمية بالأداء المناسب للأهداف.			
8	سهولة تحديث المحتوى.			
9	تمكين الطلاب من طرح تساؤلاتهم واستفساراتهم.			
10	تصميم التعليم بشكل متمركز حول المتعلم.			
11	الاستفادة من قواعد ومصادر المعلومات في تلبية الاحتياجات الاساسية للممارسة التربوية.			

12	إمكانية تطبيق التعلم التعاوني بكل يسر وسهولة.			
13	تتيح للطالب حرية الإنجاز بناء على قدراته الخاصة.			
14	تكامل خبرات الطالب من خلال الاستخدام المنظومي لتقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني.			
15	إتاحة الفرصة للمتعلم للتفاعل مع المحتوى.			
16	زيادة فعالية المتعلم ودوره الإيجابي في العملية التعليمية.			
17	إمكانية تتبع عمل كل طالب على حده مع إمكانية التراجع عن أي تعديل.			
18	الاهتمام بالتغذية الراجعة الفورية.			
19	التنظيم المرن للمحتوى (يمكن لأى موقع أن ينظم محتوياته بالأسلوب الذي يناسبه).			
20	مراعاة أنماط التعلم.			
21	الاستفادة من الشبكة المعلوماتية المحلية والعالمية في الحصول على المعلومات والتفاعل معها.			

*